المفتتح

رجل يستحق الوفاء

رجل يستحق الوفاء بقدر الوفاء الذي منحه لهذا الشعب، ففي عهده انتشرت مفاهيم الحرية والديمقراطية ولقي الشباب الفرصة لتحقيق أمانيهم بمواكبة رفاقهم في بقية دول العالم المتسمة بالتقدم والحرية والديمقراطية، ففي عهده بنيت الجامعات الحكومية وغير الحكومية التي تضم عدداً من التخصصات المختلفة وبنيت المعاهد والمنظمات المختصة بالشباب وقضاياهم وأعطيت لهم الفرصة بالتعبير عن آرائهم وإمكانية المشاركة السياسية وفي عهده تخرجت العديد من الدفع الجامعية بأعلى المستويات وقد كان لهم الأب الحنون والقدوة والمشجع الأول.

وهكذا بفضل إيمان الرئيس العميق بالشباب وبدورهم الفعال تطورت الفرص المتاحة لهم وكان بالمقابل تبادل الشباب والأطفال وكل شرائح المجتمع وفاء القائد بوفاء أعمق منه وبإخلاص وتفان في خدمة الوطن إذ ان الرئيس كان رمزاً لهذا الوطن ومثالاً يحتذى به في كل ارجائه .

عثمان عصام عثمان

28 عاماً من المنجزات العملاقة

٢٨ عاماً مرت منذ ان تقلد الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح مهام رئاسة الجمهورية يوم ١٧ من يوليو ١٩٧٨م في ظل ظروف محلية واقليمية ودولية غاية في الصعوبة والتعقيد، حيث كان الوطن اليمني يئن تحت رزئة الفقر والتخلف السياسي والاجتماعي والاقتصادي ويمور بالتناحرات الدموية والتمزق والتشرذم والعيش بين حوالك الأزمات والتجاذبات الطفيلية. غير ان فطنة القيادة وسعة الصدر الممزوجة بالحنكة السياسية والقدرة القيادية والخبرة العسكرية والقدرة على عكس ثقة الآخرين هذه الصفات مكنت الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح - حفظه الله- من قيادة دفة سفينة الثورة نحو مرافئ الأمن والاستقرار والنمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي وإرساء دعائم الديمقراطية والتعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع وإفساح المجال للطاقات الاجتماعية الخلاقة لممارسة كافة حقوقها الاجتماعية والعقائدية والمساهمة الفعالة في بناء الوطن والدفاع عن حياضه والارتكاز على مبدأ الثوابت الوطنية، ولقد اتاح الرئيس/ علي عبدالله صالح المجال للمرأة اليمنية لتلعب دورها الايجابي في مختلف مناحي الحياة لتكون عنصراً فاعلاً في المجتمع لذا فقد حظيت المرأة بحق التعليم وحق العمل

نور محسن الصياغ

واكتساب كافة الحقوق الاجتماعية والسياسية الممنوحة لاخيها الرجل باعتبارها نصف المجتمع الأمر الذي فتح لها المجال لان تساهم في تحقيق طموحات السواد الأعظم في بناء مجتمع يمني متطور ومزدهر فهاهي المرأة القاضية والوزيرة والسفيرة والمدرسة والمديرة ووكيلة الوزارة وهاهي المرأة القيادية في مختلف المراتب الحزبية والاقتصادية والمنظمات الشبابية والاجتماعية ولم يعد الخلق والابداع والعطاء حكراً على أخيها الرجل بل اضحت في مقدمة الصفوف في تسيير دفة المسارات الوطنية الرحبة تعمل وتدافع فهي المرأة العاملة والمربية الفاضلة والأم الحنونة والأخت الودودة والزوجة الصالحة والزميلة المعينة.

فطوبى لك يارمزنا الوطني الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح .

السابع عشر من يوليو.. ذكريات وانطباعات

السابع عشر من يوليو، يوم لا يمكن أن يمحى من ذاكرتي شخصياً رغم أنه قد مثل منعطفاً تاريخياً في المسيرة الثورية اليمنية، رافقته اختلالات في موازين القوى السياسية على مستوى الوطن اليمني شمالاً وجنوباً على حد سواء.

فحين قبل الأخ/ علي عبدالله صالح تقلد مهام رئاسة الجمهورية في السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م، كنت حينها معتقلاً في سجن المنصورة المركزي، محسوباً سياسياً على أحد أشرف مناضلي الثورة اليمنية، الأخ/ سالم ربيع علي، رئيس جمهورية الشطر الجنوبي، الذي اختير كبش فداء لجريمة سياسية حاكتها وفبركتها ونفذتها قوى تآمرية لاغتيال المغفور له الأخ/ الغشمي، رئيس الجمهورية العربية اليمنية في الشطر الشمالي من الوطن في الثلث الأخير من شهر يونيو ١٩٧٨م.

كنت أتساءل حينها وأقول: إذ كنت أجهل مصيري في معتقل صغير كهذا، فهل يعقل ان يرضى ضابط صغير في الجيش اليمني ان يغامر لدخول معتقل اليمن الكبير، وما حل برئيسين قبله في الشطر الجنوبي من الوطن اليمني.. كيف يقبل بتحمل مسئولية قيادة بلد لاتزال رواتب قواته المسلحة تدفع من خارج البلد.. كيف يمكن أن يضمن ولاء تلك القوات المسلحة، ناهيك عن الولاءات القبلية؟ كيف يمكنه اخضاع سيطرة الدولة على المناطق الوسطى التي تخضع لسيطرة جبهة مدعومة من قبل النظام السياسي في الشطر الجنوبي من الوطن، والذي يضع ضمن أولويات أهدافه السياسية قلب نظام الحكم في الشطر الشمالي لاقامة دولة علمانية يمنية واحدة بنهج اشتراكي علمي.

وكلها تساؤلات مشروعة.. ولكن الرجل

أحمد علي أحمد

بفطنته الفلاحية قبل العسكرية لم يضع كل البيض في سلة واحدة، بل كان يعالج كل بيضة على حدة حتى تفقس وينمو ما خرج عنها ويمر بكافة مراحل النمو حتى يكتمل نضجه.. لم يقفز فوق المراحل، بل كان يعطي كل مرحلة من مراحل النمو والنضج حقها من الزمن، حتى وصل إلى ما لم يصل إليه غيره في تحقيق أهداف الثورة اليمنية وبناء النهضة الاقتصادية التنموية وتحقيق الوحدة اليمنية، أرضاً وشعباً وبناء الدولة اليمنية الواحدة.

فهل يعقل بعد أن شهد اليمن كل هذه المنجزات التنموية الملموسة التي تحققت في ظل قيادة هذا الرجل أن نقبل رغبته في عدم ممارسة حقه الديمقراطي بعدم ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة القادمة.. فهذا أمر لا يعقل لأننا لو قبلناه لن نشهد إلا سبع سنوات عجاف .

أحمد علي أحمد
مدير عام السكرتارية الفنية
مكتب المحافظ

تربية عدن.. وحلقاتها

ما قرأناه من كلمات طيبة وهادفة ضمن لقاء صفحة (شباب وطلاب) مع الأخ مدير عام مكتب تربية عدن تشير إلى إصلاح تربوي متقدم ومتطور من خلال رؤية طموحة ومأمولة (تحقق الأفضل في كل حال من الأحوال وتحت أي ظرف من الظروف لنثري الأجيال بما هو أمثل والاغداق على أبنائنا بكل ماهو جديد ومفيد من خلال تأسس نظام تعليمي حديث يتسم بالجودة والنموذجية والتنوع والتعاطي مع مصادر التقنيات المعلوماتية بأدواتها المتطورة).

هذا كلام نظري جميل ونجده أجمل عند القدرة على تطبيقه بالتكامل من خلال توفر شروطه الشاملة بتوازي عناصر وأدوات العملية التربوية والتعليمية وكفاءتها العالية ومفاعيل قدراتها المتطورة..

وإذا مارجعنا إلى وضعية عمليات اعداد الأعوام الدراسية السالفة سنجدها مجرد عمليات اعداد شكلية وتقليدية عاجزة عن التقدم والتطور المطلوبين وذلك لسببين وهما شكلية الإدارة وتقليدية العنصر ثم روتينية السير الدراسي، مع الاعتماد فقط على الانجازات الرقمية والاكتفاء بالنجاحات الكمية وتجاهل نوعيتها ومع تقديرنا لكافة الجهود المبذولة في تحقيق هذه الانجازات، ومثال بسيط على ذلك تلك الانجازات المحققة من أعمال وأنشطة على أرض الواقع وكما أشار اليها الأخ المدير العام في لقائه برغم طغي هذه الانجازات بطابعها الرقمي وحققت النتائج الجيدة ولصالح جزء من النشء وليس كل النشء أو حتى الأغلبية منه وأقصد حجم المشاركة وتعميمها وتواصلها تنظيمياً وفعالية تأثيرها عقلياً وجسدياً واجتماعياً بين صغار الجيل وشبابه أي بمعنى ان هذه الانجازات من الأعمال والأنشطة بالرغم من ايجابياتها إلا انها لم تصل إلى عملية الإعداد المتكامل للشخصية المتعددة الجوانب المأمول إعدادها وهي نتاج لمستوى محدد من التخطيط والبرمجة والعطاءات.. ولذلك ستظل هذه الرؤية الطموحة أملاً متجدداً يمكن الوصول إليه إذا ما تم اتخاذ الخطوة الجريئة الهادفة إلى تحقيق الانجازات بنوعيتها الكمية والنوعية وكذلك من خلال التركيز بمستوى كفاءة وقدرة الكادر التربوي وبالذات الكادر القيادي على المستوى المدرسي والتربوي في قيادات المكاتب التربوية والمدرسية مع التخلص مع عقدة التغييرات في الإدارات المدرسية فقط وإغفال التغييرات في المكاتب والإدارات لكافة الاطر التربوية من قيادات المكاتب والاقسام وعدم اتخاذ حجة ومبرر عملية والمعالجة والتصحيح والاصلاح التربوي للوضع المتأزم بالتمسك بهذه العقدة!!.

ونعود للخطوة الجريئة الهامة المطلوب اتخاذها لصالح تقدم وتطور العمل التربوي في المحافظة عدن.. وهي البحث عن الحلقات الضعيفة والمعرقلة ضمن سلسلة حلقات الاطر التربوية عامة من الأعلى وحتى الادنى واستبدالها بالحلقات القوية والقادرة على شد السلسلة واحكامها كاملة من أجل ان تدفع بالعملية التربوية والتعليمية إلى الامام والامام.. مع التركيز في عملية البحث عن الحلقات الضعيفة على الكادر القيادي التربوي ضمن هذه السلسلة وبالذات بعد رحيل أفضل الكوادر التربوية المخضرمة المعروف عنها الاستقامة والأخلاقيات التربوية العالية.

وهذا هو ما يتمناه الجميع ان يتحقق على الواقع التربوي والمدرسي في العام الدراسي القادم ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م بإذن الله تعالى.

تأملات في الطبيعة

ما أجمل الفجر ولحظات شروق الشمس، وهاهي تشق بأشعتها الذهبية الأفق، ما أجمل ذلك المنظر والليل يرحل عن الدنيا بهدوئه المريب والنور يغمر الأرض ويداعب أزهارها الفواحة وأشجارها الخضراء، ما أجمل الصباح وصوت العصافير الجميلة يملأ المكان.

ما أجمل البحر بلونه الأزرق وطراوته التي تفوح في نسيم عذب وصوت أمواجه تتلاطم في أنحاء الشاطئ وهي تتوالى دون توقف محفوفة بالحياة في منظرٍ آثره الله من منظر.

ما أجمل الجبل وهو يزدان بالخضرة والجمال يناطح السحاب بقمته. ما أجمل الوديان والسهول والهضاب، ما أجمل الطبيعة بكاملها بجمالها وروعتها ونقائها ورونقها.

فسبحان الله الذي خلق فأبدع .

الطالب/ يوسف علي حسن الضباعي

منظور شامل للوقاية من المخدرات (1-2)

كميات كبيرة من التبغ تهيأ لصناعة السجائر

استخدام المواد المخدرة يضرب في أعماق التاريخ ويعود إلى حوالي ٥٠٠٠ سنة. فمنذ العصور السحيقة قام أناس بزراعة نباتات مخدرة لأغراض ترفيهية أو طبية أو اجتماعية. لكن البدايات المعاصرة لاستخدام المخدرات خاصة في الغرب بدأت بالاستخدام الطبي للمخدرات، وكان الأطباء يصفون مركبات الأفيون كعلاج بل إن أحد الأطباء كتب كتابا يبين فيه للأمهات متى وأين تستخدم المخدرات لعلاج أطفالها. وكان جهل الأطباء حينئذ بالمخاطر التي يمكن أن تنتج عن إدمان هذه المواد، جعلهم يستخدمونها على نطاق واسع لعلاج العديد من الأمراض والآلام. وقد اتسع نطاق استخدام المخدرات إلى أن دخلت في كل علاج حتى مهدئات الأطفال.

وفي الحرب الأهلية في أميركا كان المورفين يستخدم علاجاً في حالات الإصابة حتى سمي الإدمان على المورفين آنذاك "مرض الجندي". وفي سنة ١٨٩٨ أنتجت شركة باير في ألمانيا مادة مخدرة جديدة على اعتبار أنها أقل خطورة وكانت هذه هي مادة الهيروين التي تبين أنها أكثر خطورة في الإدمان من المورفين، الذي جاءت بديلا عنه. وعندما أدرك الأطباء وعموم الناس مخاطر الإدمان كانت المخدرات قد انتشرت بشكل واسع جدا. (المصدر: Maisto, 1999)

أضرار المخدرات

التكلفة المادية للمخدرات

ما هي الضريبة القسرية التي يدفعها المجتمع الإنساني جراء جريمة تعاطي المخدرات؟ هل يمكن تقدير ثمن الأرواح الإنسانية التي تزهق بسبب المخدرات؟ أو هل يمكن تقدير قيمة دمار الأسر والمجتمعات وفقدان الأمن والاستقرار من هذه الجريمة؟ إن المخاسر الاجتماعية والأخلاقية لتعاطي المخدرات لا يمكن تقديرها بالأموال لأنها أكبر من ذلك بكثير "مثلا في الأردن وبشكل رسمي كما ذكر مدير دائرة مكافحة المخدرات في مديرية الأمن العام في لقاء تلفزيوني أنه في العامين المنصرمين توفي ثلاثون شابا بسبب تعاطي المخدرات. ثلاثون شابا عرفنا عنهم، وماذا عن الذين لم نعرف عنهم؟ الذين توفوا نتيجة حوادث السيارات بسبب المخدرات . وإضافة إلى هذه الخسائر فإن المخدرات تضطر المجتمع إلى أن يعمل ضدها ويقاومها ويخفف من تأثيرها. مثل برامج العلاج والوقاية من المخدرات وكذلك الأعداد المتزايدة من رجال الأمن الذين يتم تجنيدهم وإعدادهم لمواجهة جريمة المخدرات تشكل كلفة هائلة. أضف إلى ذلك ما تسببه المخدرات من أمراض، وما تقتضيه من معالجة ومن استنزاف للموارد وما تستلزمه من خدمات وما تسببه من أضرار. وقد قدرت كلفة المخدرات في أميركا بثلاثة بلايين دولار. وينفق الأميركيون ٤٠ بليون دولار سنويا لشراء المخدرات الممنوعة، وهذا المبلغ أقل بستة بلايين عن المبلغ الذي ينفق على نظام العدالة الجنائية. (المصدر Maisto, 1999).

بوابات الإدمان

إن المواد المخدرة أيا كان نوعها أو وضعها الاجتماعي أو القانوني هي مواد ذات خطورة كبيرة وأضرارها المباشرة وغير المباشرة تشل المجتمع الانساني وتضر بأخلاقه واستقراره وأمنه ومصادر عيشه. إن المخدرات ذات الخطورة المباشرة لها أضرار كثيرة واضحة لكن المخدرات ذات الخطورة الكامنة مثل التدخين والخمر قد لا تبدو بمثل خطورة المخدرات لكنها في الواقع أشد فتكا وأوسع تأثيرا وانتشارا.

إضافة إلى وجود عوامل اجتماعية وشخصية وبيئية تهيئ ظروف الانحراف للشباب وغيرهم، كذلك توجد ترابطات بين الأنواع المختلفة من المخدرات وغيرها من المواد التي تؤدي إلى الإدمان. عادة ما يبدأ المتعاطي باستخدام مواد خفيفة ثم ينتهي به الأمر إلى الإيغال في الإدمان وتعاطي المواد الخطرة. وقد بينت الدراسات العلمية المختبرية أن تعاطي بعض المواد المخدرة يدفع الفرد إلى تعاطي مواد أخرى أكثر خطورة (انظر Fonseco, 1997) وهنا نود أن نشير إلى أبرز هذه البوابات.

التدخين

يمثل التدخين الخطوة الكبيرة الأولى أو النافذة التي يطل منها الشباب إلى عالم المخدرات. فقد يكون اندفاع المراهقين نحو التدخين بهدف إبراز الذات، والتحدي والحصول على صورة لذواتهم تعطيهم شيئا من النشوة التي يبحثون عنها. لكن ظروف التدخين والرفقه السيئة ومحدودية اللذة التي يجلبها التدخين تدفع بعض المدخنين الصغار إلى البحث عن درجات أعلى من النشوة واللذة. فعندها يتولد لديهم الاستعداد لتعاطي مواد مخدرة أخرى وتزول من أمامهم حواجز الحرمة أو الخشية من التعاطي. وبزوال هذه الحواجز الأخلاقية والقانونية يصبح الطفل/ الشاب قابلا لأي عرض يقدم له.

الكحول

كما تدل الدراسات والأبحاث العلمية يبدأ معظم متعاطي الحشيش أو الماريجوانا أولا بشرب الكحول. وبينت كثير من الدراسات العلمية (مثلا Kandel, et al 1992) أن استخدام المخدرات يبدأ بتعاطي البيرة والخمرة. فإذا كان هناك مادة تعتبر بوابة رئيسية في مسلسل تعاطي المخدرات فإنها تحديدا هي الكحول (أم الخبائث). وتشير الدراسات تلك إلى أنه في مجتمعات الغرب يبدأ الشباب بتناول مواد تعتبر مقبولة اجتماعيا عندهم مثل البيرة والخمر، ثم إن عددا منهم سوف يبدؤون بعدها بتعاطي المخدرات.

وهناك نتيجة بحثية مدهشة حول العلاقة بين التدخين/ والكحول تشير إلى أن الذين يبدؤون بالتدخين فمن المحتمل أن يستخدموا خمورا قوية، لكن الذي يبدأ بشرب خمور فمن غير المحتمل أن يبدأو تدخين السجائر.

هكذا في حين أن الشرب يمكن أن يستمر دون التدخين، لكن التدخين إلى حد ما دائما متبوع بشرب الخمر القوي. والاستخدام المزدوج للسجائر والخمر القوي مرتبط بالدخول إلى عالم المخدرات الممنوعة. وقال احد الباحثين الذي أجرى دراسة تتبعية حول تعاطي المراهقين للمخدرات "إن تعلم تدخين السجائر هو تدريب ممتاز لتعلم تدخين الماريونا (الحشيش) حيث إن تدخين الماريونا إلى حد ما دائما يبدأ بتدخين السجائر (Johnston, 1996).

لكن هذا لا يعني فقدان الأمل لكسر دائر التعاطي هذه. فبالإمكان التدخل والتوعية وكسر هذه الحلقات المتتابعة وحماية الشباب من السقوط في مستنقع المخدرات السحيق. لكن الأمر الهام هنا، يكمن في الوعي بالسلوكيات التي تعتبر فاتحة ومقدمة لسلوكيات أسوأ. فالتدخين بين الشباب ينتشر دون اتخاذ خطوات جادة لمنعه أو مقاومته، فإن التساهل مع التدخين سوف يستمر إلى ما هو أصعب وأكثر كلفة.

رفاق السوء

رفاق السوء هم باب آخر للإدمان وللولوج في عالم المخدرات البغيض. ويأتي خطر رفاق السوء من أن تأثيرهم يتزايد في مرحلة يكون الشاب فيها قابلا للتأثر خاصة في مرحلة النماء/ المراهقه وفي حالات ضعف الترابط الأسري.

كذلك يزداد تأثير رفقاء السوء عندما تكون شخصية الشاب/ المراهق، هشه وعناصر المقاومة لديه ضعيفة، ولا يستطيع أن يقول لا، أو أن يجاهر برأيه، ويمتنع عن الانزلاق وراء محاولات الإغراء والإفساد.

لهذا وجب الاعتناء بتحسين العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وتوفير احتياجاتهم النفسية والعاطفية وكذلك المادية وعدم فتح المجال أمامهم للبحث عن التعويض خارج الأسرة.

ينبغي كذلك التعرف إلى أصدقاء الأبناء ورفاقهم، وتعرف كيفية قضاء أوقاتهم. أي يلزم إشراف واع من الأهل وعدم إهمال الأبناء، وجعلهم يدخلون في عالم الانحراف، ثم يأتي الوعي متأخرا، ويكون الخطر قد حصل

مكافحة المخدرات

تدل الدراسات والتقارير والأبحاث على مستوى العالم على أن مشكلة تعاطي المخدرات في ازدياد رغم الجهود الدولية لمكافحتها. فيبدو أن عصابات التهريب من القوة بحيث إنها تتغلب على كثير من الحواجز وقوى المكافحة. وهي بما تملكه من مال وقدرة على تسييل أموالها الحرام قادرة على التأثير والإفساد الكبير والاستمرار في ترويج بضاعتها الآثم.

فهناك قناعة علمية وواقعية تدعو إلى التوجه في مكافحة المخدرات إلى جمهور المتعاطين. أي حيث إن الجهود لم تنجح في كبح قوى "العرض" فإن البديل الأنسب هو العمل على تقليل "الطلب" على المخدرات. وعملية تقليل الطلب تستلزم التوعيه والإرشاد، والوقاية بشكل رئيسي.

تتنوع سبل مواجهة المخدرات تبعا للمستوى الذي يتم فيه العمل. فحيث إن مشكلة المخدرات هي مشكلة متعددة المستويات وتكاد تكون نموذجا للمشكلات التي تشغل جميع مستويات النظام الاجتماعي الإنساني فهي تمثل ظاهرة عالمية محلية مجتمعية فردية في آن واحد. لهذا كان لا بد من مواجهتها في جميع هذه المستويات المتراتبة.

البعد العربي والدولي لمكافحة المخدرات

إن مكافحة المخدرات تقتضي العمل في مستويات متعددة من النشاطات فحيث إن المشكلة عالمية فلا بد أن يتم التعاون الدولي لأجل منع إنتاجها وتهريبها واستهلاكها. لهذا الأمر توجد اتفاقيات ومنظمات ونشاطات عالمية تعنى بهذا الأمر، وتسعى لأجل وقف إنتاج وتوزيع المخدرات. وحيث إن المخدرات أصبحت سلعة اقتصادية ومصدر ثروة حرام للعديد من الأشخاص والمنظمات الشريرة فإن المكافحة يجب أن تتوجه نحو جميع عناصر وعمليات ومناشط الإنتاج والتوزيع والاستهلاك. وأن تعمل بجميع منافذها ومساربها بحزم وإخلاص. على كل رغم الجهود الدولية فإن مشكلة تهريب المخدرات وتوزيعها تخطت كل الحواجز وواصلت عمليات الإفساد والتخريب للأجيال الشابة. هذا يعني أن قوى الشر والإفساد لا تزال تمتلك من التأثير الشيء الكثير، ربما مكنها ما تملكه من مال وثروة في بعض الأحوال والدول أن تمتلك من القدرات البشرية والمادية والتكنولوجيا المتقدمة ما لم تملكه تلك الدول. هذا لا يعني خسارة المعركة مع شياطين المخدرات، ولكن يشير إلى أنه لا بد من العمل المحكم الجاد وعلى جميع المستويات.

وعلى هذا فإن عمليات مكافحة المخدرات ومكافحة عصابات الإجرام هي مسؤولية عالمية، ينبغي أن تشترك فيها جميع دول العالم ومنظماته الدولية. وهذا بالفعل ما يحصل، وتوجد العديد من المنظمات والنشاطات والمبادرات التابعة للأمم المتحدة التي تهتم بمكافحة المخدرات وما يرتبط بها من قضايا ومنها:

١- برنامج الامم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات (UNDCIP)
٢- قسم المخدرات في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (INTERPOL)
٣- الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات (INCB)
٤- منظمة الصحة العالمية (WHO)
٥- منظمة العمل الدولية (ILO)
٦- منظمة الأغذية والزراعة (FAO)
٧- المجلس الدولي لمكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات (ICAA)
٨- صندوق برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات والوقاية منها (UNFDAC) ويختص بدعم البلدان التي تعاني من مشاكل زراعة المخدرات أو الاتجار فيها أو تعاطيها. (انظر صالح السعد المخدرات أضرارها وأسباب انتشارها ١٩٩١).

أما على المستوى العربي فيوجد تعاون أمني وثيق بين جميع الدول العربية. ويكاد يكون مجلس وزراء الداخلية العرب من أنجح الهيئات العربية العاملة، فالمجلس بجهازه الفني والمتمثل بأمانته العامة ومكاتبه المتخصصة وجهازه العلمي المتمثل في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، يشكل إسهاما عربيا كبيرا في هذا الحال (صالح السعد ١٩٩٧).

كذلك المجالس العربية الوزارية الأخرى، كل يقوم بجهد في زاوية اختصاصه مثل: ١- مجلس وزراء الصحة
٢- مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية
٣- المنظمة العربية وغيرها.

وإن المؤسسة العربية الجديرة بالاعتبار والتقدير لجهودها المتميزة هي أكاديمية الأمير نايف للدراسات الأمنية بالرياض، (المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب سابقا).

وهذا الصرح العلمي أسهم ويسهم بشكل علمي منتظم في دراسة ظاهرة المخدرات، وانتشارها وما يتعلق بها من قوانين وإجراءات وعمليات، وكذلك يقدم التدريب اللازم للعاملين في أجهزة الأمن العربية لترشيد سبل المكافحة والمعالجة. وقد أنتج المركز عشرات الكتب المتخصصة في هذا المجال وكذلك عشرات البحوث ومئات المقالات العلمية والإرشادية في شأن المخدرات.

مجمل إنتاج المركز ونشاطاته العلمية من مؤتمرات وندوات تشكل ذخيرة علمية متميزة، تساعد كل من يشغله شأن مكافحة المخدرات. ويجد فيها طالب العلم، والمختص الاجتماعي ضالته في المعرفة وأساليب العمل. ويمكن لمن يريد

صدور كتاب (الديمقراطية والتجربة الإنسانية) للمؤلف

د. علوي مبلغ أستاذ الفكر العربي الحديث والمعاصر (كلية التربية- جامعة عدن)

صدر عن مبطعة (ومكتبة) الحوطة الحديثة، كتاب جديد للدكتور علوي عمر مبلغ بعنوان (الديمقراطية والتجربة الانسانية) الجزء الأول، وهو من الكتب المتوسطة الحجم، ويقع في (١٧٢) صفحة، تحوي أربعة فصول بعناوينها الفرعية.

وقد تحدثت هذه الفصول عن:

أولاً: الديمقراطية والتجربة الإنسانية.
ثانياً: الديمقراطية وحقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني.
ثالثاً: الديمقراطية وخطاب الحركات الإسلامية المعاصرة.
رابعاً: الديمقراطية.. الشرك في الحاكمية البشرية.

وقد قدم هذا الكتاب شخصيات سياسية وثقافية وعلمية بارزة في الحياة اليمنية أمثال الفريق الركن عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية، والأستاذ صادق أمين أبو رأس وزير الإدارة المحلية وأ.د. صالح علي باصرة وزير التعليم العالي، و أ.د. يحيى محمد الشعيبي محافظ أمانة العاصمة .

يتحدث الدكتور علوي عمر مبلغ مؤلف كتاب (الديمقراطية والتجربة الانسانية) عن أزمة حقيقية تحيق بالأمة العربية، وخاصة ماتعتريه من مظاهر الاضطراب ومن تطورات مركبة ومعقدة، ويرى الكاتب ان المجتمع العربي لايزال في طور النمو والتطور الذي ربما يقود إلى اكتمال بنيته الديمقراطية، ويخشى ان الديمقراطية التي تعيشها لم تخضع بعد لقوانينها الداخلية الذاتية، بل ان للحضور الخارجي حضوراً فيها .

ويتطرق الدكتور (مبلغ) إلى أن المؤسسات العربية الثقافية والمنظمات السياسية والنقابية والمفكرين والمثقفين المستقلين في العالم العربي لم يستطيعوا ان يقدموا اسهامات نظرية تحقق اسهاماً في نمو العقلية العربية الناضجة والواعية باصول الديمقراطية وقواعدها التي ترعى تطور هذه المجتمعات العربية.

ويتكون لدى الكاتب قلق مشروع من خلال تخوفه من الغزو الحالي للمجتمعات العربية المتمثلة بترسيخ المجتمع الاستهلاكي بمساوئه المتعددة ومنها مساوئ التخلف والتبعية.

عياش علي محمد

ويشيد بماضي الأمة العربية ودورها المتميز في الحضارة الإنسانية وطالب الأجيال الشابة من الأمة العربية بضرورة التجديد النهضوي العربي، انطلاقاً من مقولات خطاب الحرية والإبداع ويعارض الكتاب مبدأ التبعية للغرب الذي لايرجو منه سوى نتاج التخلف على كل المستويات، وإذا تصاحب ذلك مع الخطاب السلفي والتبعية سيقودنا بالضرورة إلى فقدان الهوية والتراث والأصالة.

ويدعو الكتاب إلى الاستفادة من تجارب الآخرين ودراسة تجارب التحديث العالمية الناجحة وعلى وجه الخصوص تجربة (اليابان) والنمور الأسيوية التي جمعت بين الحفاظ على الأصالة مع فتح الباب امام موجات التحديث الناجحة فدخول الحداثة يعني هو الشرط الضروري للحفاظ على التراث والأصالة والهوية القومية.

كما يتعرض الكتاب لقضايا الثقافة والتعليم في بلادنا وهما قضايا المشروع التنموي النهضوي الحضاري للديمقراطية ويمضي الكاتب في تناوله لقضايا هامة تعيشها الامة العربية مثل قضايا الديمقراطية وخطاب الحركات الإسلامية والديمقراطية والشورى، والديمقراطية والفساد والديمقراطية والإصلاح.. مع مايحويه هذا الكتاب من النتائج والاستخلاصات.

د. علوي عمر

انه في الحقيقة كتاب رائع زاخر بالمعرفة الفلسفية ومتوج بخبراته العملية التي ستكون ثروة علمية دفاقة من خلال استيعابها سيكون هذا الكتاب قد اضاف (وعياً) جديداً يساعد على حد ما إلى تطور الوعي والسلوك اللذين يقودان (اليمن) إلى مستوى من التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وقد سررت بعد ان تلقيت هذا الكتاب هدية من الدكتور (علوي عمر مبلغ) وتجاوباً مع كتابه قمت باستعراضه على صفحات صحيفة (١٤ أكتوبر ..)